تفسير إبن كثير

وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا

يقول تعالى : (وأحيط بثمره) بأمواله ، أو بثماره على القول الآخر . والمقصود أنه وقع بهذا الكافر ما كان يحذر ، مما خوفه به المؤمن من إرسال الحسبان على جنته ، التي اغتر بها وألهته عن الله ، عز وجل (فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها) وقال قتادة : يصفق كفيه متأسفا متلهفا على الأموال التي أذهبها عليه (ويقول ياليتني لم أشرك بربي أحدا)